ملف المناصرة

محمد إقبال خالد

Mohamed Iqbal Khaled

خارج الاحتجاز تونس

احتُجز محمد إقبال خالد، الرئيس السابق لبلدية سوسة في تونس، في مايو/أيار 2024 في قضية جمعية «تونس أرض اللجوء» بسبب شراكة البلدية مع هذه الجمعية التي تدعم اللاجئين. وفي 5 يناير/كانون الثاني 2026 قضت محكمة في تونس بسجنه سنتين مع وقف التنفيذ، وأُفرج عنه في الليلة نفسها.

هيومينا.

أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

رقم الملف HM-TN-2024-002

01

القضية في دقيقة

احتُجز محمد إقبال خالد، الرئيس السابق لبلدية سوسة في تونس، في مايو/أيار 2024 في قضية جمعية «تونس أرض اللجوء» بسبب شراكة البلدية مع هذه الجمعية التي تدعم اللاجئين. وفي 5 يناير/كانون الثاني 2026 قضت محكمة في تونس بسجنه سنتين مع وقف التنفيذ، وأُفرج عنه في الليلة نفسها.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**10 مايو/أيار 2024**
الدولة	**تونس**
التهم	**تكوين وفاق إجرامي لمساعدة أجانب على دخول تونس والإقامة فيها** **استغلال الوظيفة** **الحصول على منفعة غير مستحقة** **غسل الأموال (في مرحلة التحقيق)**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد محمد إقبال خالد بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص محمد إقبال خالد بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة محمد إقبال خالد على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/ikbel-khaled/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
تجريم التضامن	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22 إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
الحبس الاحتياطي المطوّل	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

03

مسار القضية

10 مايو/أيار 2024

اعتقال

اعتقال بسبب اتفاقية شراكة بلدية سوسة

جرى اعتقال إقبال خالد بتهم متعلقة بالتوقيع على اتفاقية شراكة بين بلدية سوسة وجمعية «أرض اللجوء».

15 ديسمبر/كانون الأول 2025

جلسة محاكمة

الجلسة الأولى ورفض طلبات الإفراج

عُقدت الجلسة الأولى في 15 ديسمبر/كانون الأول 2025 أمام المحكمة الابتدائية بباب بنات، ورُفضت طلبات الإفراج.

5 يناير/كانون الثاني 2026

إدانة

الإدانة والحكم بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ

أدانت المحكمة الابتدائية بتونس إقبال خالد إلى جانب فاعلين في المجتمع المدني ومسؤولين عموميين سابقين في قضية «أرض اللجوء تونس»، وأصدرت حكمًا بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ.

5 يناير/كانون الثاني 2026

إفراج

الإفراج ليلة صدور الحكم

جرى الإفراج ليلة 5 إلى 6 يناير/كانون الثاني 2026 بعد صدور الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

محمد إقبال خالد هو الرئيس السابق لبلدية سوسة، المدينة الساحلية في شرق تونس. وتتولى المجالس البلدية في تونس إدارة الخدمات المحلية، ويمكنها عقد شراكات مع المجتمع المدني والمنظمات الدولية، بما في ذلك في مجال دعم الفئات المستضعفة.

وفي عهده، وافق المجلس البلدي لسوسة أواخر 2022 على شراكة مع جمعية «تونس أرض اللجوء»، وهي منظمة تدعم المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين. وأتاحت الاتفاقية، التي وُقّعت في 2023، للجمعية فتح مكتب محلي لتوجيه المهاجرين واللاجئين.

القبض

في 10 مايو/أيار 2024، استُدعي محمد إقبال خالد ووُضع رهن الإيقاف بأمر من النيابة، مع نائبته إيمان الورداني. وتمحورت القضية المرفوعة ضده حول شراكة البلدية مع جمعية «تونس أرض اللجوء». وتعاملت السلطات مع هذا الإجراء الإداري على أنه جريمة جنائية.

وفي مرحلة التحقيق، واجه تهمًا منها تكوين وفاق إجرامي لمساعدة أجانب على دخول تونس والإقامة فيها، واستغلال الوظيفة، والحصول على منفعة غير مستحقة، وغسل الأموال. وتتجه تونس على نحو متزايد إلى تجريم التعاون مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات الهجرة واللجوء وحقوق الإنسان، وبات المسؤولون البلديون عرضة للملاحقة بسبب قرارات اتخذوها في سياق أداء مهامهم الرسمية.

الاحتجاز والمحاكمة

احتُجز رهن الحبس الاحتياطي نحو عشرين شهرًا. وفي الجلسة الأولى للمحاكمة، في 15 ديسمبر/كانون الأول 2025 أمام المحكمة الابتدائية بتونس، رُفضت مطالب الإفراج وأُجّلت القضية إلى 5 يناير/كانون الثاني 2026. وفي ذلك اليوم، قضت الدائرة الجنائية المختصة بقضايا الفساد المالي بالمحكمة بسجنه وأربعة متهمين موقوفين آخرين سنتين مع وقف التنفيذ. وأُفرج عنه في الليلة نفسها. ولم يُنشر أي حكم استئنافي.

ولم تُنشر معلومات عن تمكّنه من الاستعانة بمحامٍ أو عن ظروف احتجازه.

السياق

تندرج قضيته ضمن موجة أوسع من الاعتقالات التي تستهدف مسؤولين بلديين وموظفين عموميين وفاعلين في المجتمع المدني في تونس. ومنذ 2021، تتجه السلطات على نحو متزايد إلى تجريم التعاون مع المنظمات الدولية والجهات غير الحكومية، ولا سيما في المجالات المتعلقة بالهجرة واللجوء والمناصرة الحقوقية.

وأصبح توقيع الاتفاقيات الإدارية، وهو عمل يدخل في نطاق المهام البلدية الرسمية، سببًا للقبض والاحتجاز. ويخلق الغموض القانوني المحيط بهذه التهم، مقرونًا بالحبس الاحتياطي المطوّل، مناخًا من الخوف والرقابة الذاتية بين المسؤولين المحليين وشركائهم في المجتمع المدني.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing about the case of Mohamed Iqbal Khaled, former mayor (president of the municipality) of Sousse, Tunisia in Tunisia, who has been released. I am writing to ask that the case be closed properly and that no further reprisal follows.

In brief: Mohamed Iqbal Khaled, former mayor of Sousse in Tunisia, was detained in May 2024 in the Terre d'Asile Tunisie case over the municipality's partnership with the refugee support group. On 5 January 2026 a Tunis court gave him a two-year suspended sentence and he was released that night.

I respectfully urge your authorities to:
1. Quash the conviction and drop any charges that remain on record against Mohamed Iqbal Khaled in connection with peaceful human rights work;
2. Confirm publicly that Mohamed Iqbal Khaled faces no residual travel, financial, or professional restriction arising from this case;
3. Guarantee that Mohamed Iqbal Khaled can resume that work without surveillance, summons, or further reprisal;
4. Provide effective remedy for the period of deprivation of liberty already served.

I will continue to follow this case until the record against Mohamed Iqbal Khaled is cleared and no reprisal remains.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
9 November 2026